



د/ عبدالرحمن عثمان

أهمية تأهيل الدعاة في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة.

**Humanities and Educational
Sciences Journal**

ISSN: 2617-5908 (print)



**مجلة العلوم التربوية
والدراسات الإنسانية**

ISSN: 2709-0302 (online)

أهمية تأهيل الدعاة في التعامل مع وسائل ال التواصل الاجتماعي الحديثة^(*)

د/ عبدالرحمن عبدالله عثمان

أستاذ مساعد، تعز - اليمن

Adh6741@gmail.com

تاريخ قبوله للنشر 2/5/2024

<http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index>

(*) تاريخ تسليم البحث 28/2/2024

(*) موقع المجلة:



أهمية تأهيل الدعاء في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة

د/ عبدالرحمن عبدالله عثمان
أستاذ مساعد، تعز - اليمن

الملخص

سوف تتناول هذه الدراسة موضوع أهمية تأهيل الدعاء إلى الله تعالى على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إيصال دعوكم للناس، والتعريف بمفهوم التأهيل وأهميته، مع التعريف بالدعوة إلى الله والداعية، وبيان المقصود بوسائل التواصل الاجتماعي قديماً وحديثاً، وتوضيح كيفية وأهمية تأهيل الداعية على وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة.

الكلمات المفتاحية: تأهيل، الدعاء، وسائل التواصل الاجتماعي.



The importance of qualifying professionals in dealing with modern social media

Dr. Abdulrahman othman

Assistant Professor, Taiz – Yemen

Abstract

This study will deal with the importance of preparing the preachers to Allah to use social media to invite people to Allah, to introduce the concept of rehabilitation and its importance, to introduce the call to God and the preacher, to clarify the means of social media in ancient and modern times, and illustrate how it is important for preachers to use social media effectively.

Keywords: Qualification of preachers, Social media.

**المقدمة:**

إن الحمد لله نحْمَدُهُ، ونستعينُ بِهِ، ونستهديهُ ونستغفِرُهُ، ونَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّ أَنفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، إِنَّهُ مَنْ يَهْدِي إِلَيْهِ فَلَا يُضْلَلُ لَهُ، وَمَنْ يَضْلِلُ إِلَيْهِ فَلَا هَادِي لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، أَرْسَلَهُ رَبُّهُ لِلنَّاسِ كَافَّةً رَحْمَةً وَهُدَىً، يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ خَتَّمَ بِهِ النَّبِيُّنَ، وَجَعَلَ رِسَالَتَهُ باقِيَةً إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَجَعَلَ دِينَهُ خَيْرَ دِينٍ ارْتَضَاهُ خَلْقَهُ، مِنْ آمِنَ بِهِ نَجَا وَمِنْ تَنَكِّبَهُ ضَلَّ وَغَوَى.

من أجل ذلك قيض الله لهذا الدين كل قوي أمين، يستطيع حمل رسالته، يقوم بمحققها، فيدعى الناس إلى رحيمهم، بالقول والفعل، لا يخرج في أحد هما عن قوله تعالى (أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمُؤْعَظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِهِمْ بِالْتَّيْهِ هِيَ أَحْسَنُ) (النحل: ١٢٥) مقتفياً آثارَ الرَّسُولِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَصَحَابَتِهِ الْكَرَامُ، فِيهِمْ خَيْرُ أَمْوَاجِ الْلَّدِينِ الْإِسْلَامِيِّ.

والدين الإسلامي كونه خاتم الأديان السماوية، وآخر الرسالات الربانية، ودعوته دعوة عالمية، بل إنها دعوة للشققين الإنس والجن، كما قال تعالى (فَلَمَّا أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ أَسْتَمَعَ نَفَرَ مِنَ الْجِنِّ فَقَاتُلُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَأَمَّا بِهِ وَلَنْ تُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا) (الجن: ١، ٢) تنوَّعَتْ فِيهِ أَسَالِيبُ الْمُخَاطَبَ الدُّعَوِيِّ وَوَسَائِلُهِ الْإِقْنَاعِيَّةِ؛ لِيُجَدِّدَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِيهِ مَا يَرِيدُ مِنْ سُبُّلِ الْهُدَى إِلَى الْحَقِّ وَالرِّشَادِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى (وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَمْلَكَةٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) (الزمر: ٢٧)

ومن فضل الله تعالى أن تتنوع وسائل الاتصال بين المجتمعات في كل عصر بحسب قدرات أبنائه وحاجاتهم، ومهمة الداعية أن يتَّجَادُّ مع هذه الوسائل تفهماً وأداءً، وتطوِّيعاً لأغراضه الدعوية؛ لهذا كان التفكير في هذا البحث للإسهام في هذا المجال سائلاً من الله العلي القدير التوفيق والسداد.

موضوع البحث:

أهمية تأهيل الدعاة في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة.

سؤال البحث:

كيفية تأهيل الدعاة في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة.

أهداف البحث:

- بيان أهمية مواكبة الدعاة إلى الله تعالى للتطور التقني في إيصال دعوهم للناس.
- إبراز أهم وسائل التواصل الحديثة وتفعيلها في الدعوة إلى الله تعالى.
- الخروج بتناول ووصيات تفيد الدعوة والدعاة في استثمار وسائل التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الله.

**أهمية البحث:**

- ١- الدعوة إلى الله واجبة ويجب على القائمين بها تأهيل أنفسهم علمياً وعملياً وتقنياً للقيام بها على أفضل وجه ممكن.
- ٢- إن تأهيل الدعاة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ضرورة من ضرورات العصر، وخدمة دينية متسقة ومعطيات العصر العلمية والتقنية.
- ٣- تأهيل الدعاة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، والتفاعل مع آليات العصر وتوسيع الرقعة الدعوية.
- ٤- توجيه دعوة الإسلام إلى العالم كله بحسب ما يمكنه من لغات
- ٥- الرد على شبّهات المعادين للإسلام وأصحاب المذاهب الهدامة من العلمانيين والملحدة الالاديين وتفنيدها.

منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج الوصفي في جمع المادة العلمية؛ مستنداً على الدراسات السابقة وتحليل ما ورد فيها من معلومات وربطها بالواقع المعاصر واحتياجاته.

حدود البحث:

اقتصر البحث على تناول أهمية تأهيل الدعاة على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إيصال دعوّهم للناس كافة، في زماننا الحاضر، بشكل عام لكل الدعاة إلى الله في شتى بقاع الأرض.

الدراسات السابقة:

- ١- منهج التربية الإسلامية في إعداد الداعية في العصر الحاضر بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية للطالبة حنان فلاتة من جامعة أم القرى ١٤٢٦هـ.
وقد تناولت الدراسة إعداد الداعية بصورة مجملة ولم تتطرق لوسائل التواصل الاجتماعي تحديداً.
- ٢- التأهيل الدعوي في الواقع السعودي على شبكة المعلومات بحث مقدم للندوة الأولى للموقع الدعوي السعودية على شبكة المعلومات الرياض ١٤٣٢هـ إعداد د. عبدالله بن محمد بن عبدالله الناصر تحدث فيه عن التأهيل في الواقع الدعوي فقط، وهذا البحث يعني بأبرز وأهم وسائل التواصل الاجتماعي في الواقع السعودي.
- ٣- العلاقة المثلثة بين الدعوة ووسائل الاتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني، ولم يتحدث عن الوسائل الجديدة والتي ظهرت مؤخراً، وهو كتاب مطبوع.



خطة البحث

مقدمة: وتشمل سبب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه والإشكالية والدراسات السابقة فيه ومنهج البحث والميكل التنظيمي للبحث.

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات البحث لغة واصطلاحاً. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بمفهوم التأهيل وأهميته وخصائصه

المطلب الثاني: التعريف بالدعوة الإسلامية والداعية لغة واصطلاحاً.

المطلب الثالث: التعريف بمفهوم وسائل التواصل الاجتماعي.

المبحث الثاني: وسائل الاتصال الاجتماعي عبر التاريخ. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الوسائل الأدبية.

المطلب الثاني: الوسائل الإعلامية.

المطلب الثالث: وسائل عبر الشبكة المعلوماتية "الإنترنت".

المبحث الثالث: تأهيل الدعاة في وسائل التواصل الحديثة، كيفيته وأهميته. وفيه مطلبين:

المطلب الأول: كيفية التأهيل

المطلب الثاني: أهميته الدعوية

الخاتمة

النوصيات

المراجع



المبحث الأول: التعريف بمصطلحات البحث لغة واصطلاحاً

المطلب الأول: التعريف بمفهوم التأهيل وأهميته وخصائصه

إن كلمة التأهيل مصدر من الفعل الرباعي: "أَهَلَّ" ^(١).

المؤهل: الكفاءة، مجموعة المعرف والقدرات والمهارات والصفات العامة والشهادات البراسية والتدريجات التي حصل عليها الفرد وتؤهله للعمل "حصل على مؤهل عالي - له مؤهلاته العلمية والإدارية" ^(٢). وعلى هذا فإن التأهيل يعني: جعل المرء مؤهلاً بالكفاءات المناسبة والقدرات الالزمة، التي تعينه على أداء المهام - على أتم وجه - التي من أجلها كان التأهيل.

وهذا التأهيل، هو الذي يسمى "إعداد" و"تجهيز" و"تدريب" حتى يكون الشخص كفأً لما أنيط به من أعمال. وهذه هي الأهلية ^(٣) التي تحدث عنها الفقهاء والأصوليون: أهلية الوجوب وأهلية الأداء ^(٤). وعلىه فإن التأهيل هو زيادة تعليم ومران وذرية على ما يراد من المتأهله القيام به.

المطلب الثاني: التعريف بالدعوة الإسلامية لغة واصطلاحاً

لقد وردت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تحض المسلمين على الدعوة إلى الله تعالى وتحذر الثواب للدعاة إليه سبحانه وإلى دينه، ومن هذه الآيات، قول الله جل وعلا: {وَلَنُكُنْ مِنْكُمْ بَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [آل عمران: ١٠٤].

وقوله سبحانه: {وَمَنْ أَحْسَنَ قُوَّلًا مِنْ ذَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّمَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ} [فصلت: ٣٣]. ومن أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم سيرته صلى الله عليه وسلم منذ نزول الوحي إلى أن اختاره ربه إلى جواره، وما يذكره الباحث في هذا الشأن بعثه صلى الله عليه وسلم الرسل بدعاة الإسلام إلى الملوك والقبائل والبلدان، ومن ذلك: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما بعث معاذًا إلى اليمن وعليه قال: [إنك

(١) د.أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) - معجم اللغة العربية، بمساعدة فريق عمل: ١٣٦/١، عالم الكتب: الأولى، ٢٠٠٨-٥١٤٢٩م.

(٢) السابق ١٣٧/١.

(٣) الأهلية لغة الصلاحية واصطلاحاً الصلاحية للوجوب له وعليه شرعاً أو لصدور الفعل منه على وجه يعتد به شرعاً ويسمى الأولى أهلية نفس الوجوب والثانية أهلية الأداء والأولى بالذمة والثانية نوعاً كاملاً للعقل والبدن كالعقل البالغ وفاسدتها يقصورها كالعصي العاقل أو المعتوه أو بقصور أحدهما كالبالغ المعنوه فوجوب الأداء مع الكمال وصحة الأداء القاصرة. محمد بن حمزة بن محمد، شمس الدين الفناري (أو الفنزري) الرومي (المتوفى: ٨٣٤هـ)، فصول البدائع في أصول الشرائع، الحقق: محمد حسين محمد حسن إسماعيل: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان - ط: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

(٤) انظر: ميزان الأصول في نتائج العقول: علاء الدين شمس النظر أبو بكر محمد بن أحمد السمرقندى (المتوفى: ٥٣٩هـ)، ص ٧٤٢، حققه وعلق عليه وينشره لأول مرة: الدكتور محمد زكي عبد البر، الأستاذ بكلية الشريعة - جامعة قطر، ونائب رئيس محكمة النقض بمصر (سابقاً): مطابع الدوحة الحديثة، قطر، ط: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.



نأتيّ قوماً أهل كتاب فادعهم إلى شهادة أن لا له إلا الله وأني رسول الله، فإذا هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في يوم وليلة، فإنهم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغانيائهم فترد في فقرائهم، فإنهم أطاعوا لذلك فلابدك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم، فإنها ليس بينها وبين الله حجاب^(١).

قال صلي الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب -رضي الله عنه- يوم خير [أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم، فوالله؛ لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك من أن يكون لك حمر النعم]^(٢). وإذا كانت الدعوة بهذه الأهمية في دين الإسلام فما هي الدعوة لغة واصطلاحا؟
الدعوة لغة:

كلمة "دعوة" في اللغة تقال ويراد بها قول ويراد بها فعل.

أما القول فهو يعني الطلب والإملال إلى شيء بقول؛ مثل: دعوتك إلى مأدبة أو إلى عرس^(٣).
ومن الدعاء إلى الشيء والمحث عليه، قول الله تعالى: {وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ} [يونس: ٢٥] ويعني الادعاء، مثل: دعوة الداعي نفسه إلى غير أبيه^(٤).
وأما الدعوة التي هي فعل فمنه قوله: دعا الله فلاناً بما يكره، أي: أُنْزَلَ بِهِ ذَلِكَ^(٥). ومنه: قوله عز وجل: {تَدْعُوا مَنْ أَذْبَرَ وَتَنَوَّلَ} [المعارج: ١٧]^(٦).
الدعاة والداعية لغة:

والدعاة: قوم يدعون إلى بيعة هدى أو ضلاله، واحدهم داع، ورجل داعية إذا كان يدعو الناس إلى بيعة أو دين، أدخلت الماء فيه للمبأة^(٧).

(٦) محمد بن إسحاق، صحيح ابن خزيمة ط ٣ (١١٢٨/٢) حقيقة وعلق عليه وحاجة أحاديثه وقدم له: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي: المكتب الإسلامي، ط: الثالثة، ١٤٢٤-٢٠٠٣-٥٢٤٢، برقم ٢٤٧.
رواه الإمام أحمد في مسنده، ت شاكر (٥١٠/٢) وقال الشيخ أحمد شاكر: إسناده صحيح، ... والحديث رواه أصحاب الكتب الستة، كما في ذخائر المواريث ٢٩٥٢. كرائم أموالهم: في النهاية: "أي نفائسها التي تتعلق بما نفس مالكها، ويختصها لها، حيث هي جامعة للكمال الممكن في حقها، وواحدة كريمة".

(٧) صحيح البخاري، ٤/٦٠-٦٠ كتاب الجهاد والسير، باب باب فضل من أسلم على يديه زوج، برقم ٣٠٠٩.

(٨) محمد بن أحمد بن الأزهري المروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) تذيب اللغة، ٣/٧٩ الحقيق: محمد عوض مرعي: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط: الأولى، ٢٠٠١م

(٩) أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠هـ) كتاب العين، الحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي: دار ومكتبة الملال ٢/٢٢١. المفرادات لغريب القرآن للأصفهاني، الحقيق: صفوان عدنان الداودي: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت - ط: الأولى - ١٤١٢هـ، (ص ٢٤٥).

(١٠) العين (٢٢١/٢).

(١١) العين (٢٢١/٢).

(١٢) تذيب اللغة (٢٧٨/٣).



الدعوة الإسلامية اصطلاحاً:

والدعوة في الاصطلاح: هي العلم الذي به تعرف كافة المحاولات الفنية المتعددة الرامية إلى تبليغ الناس الإسلام بما حوى من عقيدة وشريعة وأخلاق أو هي فن يبحث في الكيفيات المناسبة التي تجذب بها الآخرين إلى الإسلام، أو تحافظ على دينهم بواسطتها أو هي في الإمالة للجمهور نحو شيء معين بأي وسيلة كانت متاحة صوتية كانت أو كلامية^(١٢).

المطلب الثالث: التعريف بمفهوم وسائل التواصل الاجتماعي الوسائل لغة:

جمع وسيلة، والوسيلة هي: ما يتقرب به إلى الغير، (يقال: وسل فلان إلى ربه وسيلة. وتوسل إليه بوسيلة: إذا تقرب إليه بعمل^(١٤)).

والوسيلة: التوصل إلى الشيء برغبة، وهي أخص من الوصيلة، لتضمنها معنى الرغبة^(١٥).
وقيل الوسيلة والواسلة: المنزلة عند الملك والدرجة والقرية، ووصل إلى الله وسيلة: عمل عملاً تقرب به إليه، كتوسل^(١٦).

الاتصال في اللغة:

وصل الشيء بالشيء وصلاً وصلة: ضمه به وجمعه لأمه، وفلاناً وصلاً، وصله، ضد هجره، يكون في عفاف الحب ودعارة، ويقال: وصل حبه بفلان: بِرَّه^(١٧). وهذه المعانٰ كلها مقصودة معنية في التواصل بين أفراد المجتمع.

الاتصال اصطلاحاً:

وأما التعريف الاصطلاحي فقد تكاثرت التعريفات وتعددت؛ وخلاصتها:
التواصل أو الاتصال: هو عبارة عن عملية تفاعل اجتماعي، ومشاركة إنسانية، تهدف إلى تقوية العلاقات بين أفراد الأسرة أو المجتمع أو الدول، عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر، التي تؤدي إلى التفاهم والتعاطف والتحاب، أو عكس هذه الأمور كلها^(١٨).

(١٢) د. سعيد بن علي بن وهف الفتحطاني، العلاقة المثلثي بين الدعاة ووسائل الاتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة ص ١٢
مطبعة سفير، الرياض: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض، طـ: الأولى ١٤٣٢ هـ، ونسب هذه التعريفات الثلاثة إلى: الدعوة إلى الله، دراسة نصية تحليلية، د/ الشاذلي (ص ٢٢)، - ثم قال عن د/ الشاذلي - ونسب هذا التعريف للدكتور أحمد غلوش.

(١٤) مختار الصحاح: ٢٢١، المصبح المثير: ٣٩٢ وانظر التعريفات للجرحان: ٣٢٦.

(١٥) المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني ص ٥٢٣.

(١٦) الفيروز آبادي، بصائر ذوى التميز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق: عبد العليم الطحاوى - بيروت - المكتبة العلمية ٢١٧/٥.

(١٧) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى/أحمد الزيات/حامد عبد القادر/محمد الجزار) ١٠٢٧/٢: دار الدعوة، د. ت.

(١٨) د. خالد بن سعood بن عبد العزيز الحليبي، ص ١١ مهارات التواصل مع الأولاد - كي تكسب ولدك؟: مركز الملك عبد الله للحوار الوطني، ط: الأولى، ١٤٣١ هـ.



المبحث الثاني: وسائل الاتصال الاجتماعي عبر التاريخ

المطلب الأول: الوسائل الأدبية

لقد كانت ولا زالت الوسائل الأدبية مؤثرة في النفوس، ترك فيها ما يريد الأديب طبعه من معانٍ وأفكار، أيًّا كان الغرض منها.

لذا كان من أغراض الآداب التأليف بين القلوب والحادي المجتمع على أهداف وغايات معينة، ومن أعظم هذه الأهداف والغايات هي إعلاء كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله، ونشرها بين العالمين، وإعماض بما تبعها من شرع حنيف، لا يعرف الحيف ولا الزيف.

إن الكتابات الأدبية في التاريخ الإسلامي متنوعة، فكان منها الشعر والقصة القصيرة والرواية الطويلة، ومنها ما هو مؤلف ابتداءً من لدن كاتبه، ومنها ما هو مقتبس، ولكنها جميعاً تشتت في أمرين مهمين:

الأول: الالتزام بالإطار الشرعي.

الثاني: الالتزام بنظم الدين وتشريعاته.

وأعني بالأول "الالتزام بالإطار الشرعي" الغايات والأهداف التي ترمي إليها النظم والتشريعات وأما الثاني "الالتزام بنظم الدين وتشريعاته" فأعني به الالتزام بالحدود الشرعية الصحيحة، فلا يخرج عنها في صغير ولا في كبير، لا يحيد عن العقيدة الصحيحة، ولا يحيف على الحدود الشرعية والأخلاق المرعية. ويندرج من النصوص الأدبية القصص القرآني والقصص الأمثل النبوية، ذلك؛ أئمَّا ضمن الوحي الإلهي.

ويمارِزُ الإنسان بين الأدب وبين القصص القرآني والنبوي وأمثالهما بأن الأدب البشري من شعر وقصة وغيرهما يخضعان للنقد والتقصُّد والفحص والتحسُّن والتقييم، أما ما جاء في الكتاب والسنة من قصص وأمثال فلا يخضع لشيء من ذلك أبداً، وما جاء من الوسائل الأدبية المهمة بالدعوة الإسلامية:

١-الشعر

٢-الخطابة.

نماذج من هذه الوسائل الأدبية:

١-الشعر.

ومن أشهر شعاء الإسلام حسان بن ثابت^(١٩).

(١٩) قال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٥١٢/٢) تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط: مؤسسة الرسالة: الثالثة، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م حسان بن ثابت بن المثذر بن حرام الأنصاريُّ بن عمرو بن زيد مثناً بن عديٍّ بن عمرو بن مالك بن الحجاج. سيد الشعراء المؤمنين، المؤيد بروح القدس. أبو الوئيد - ويعُدُّ أبو الحسان - الأنصاريُّ، الحزريُّ، الحجاجيُّ، المذنيُّ، ابن الفزعة. شاعر رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وصاحبه. حدث عَنْهُ: أبُوهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَالرَّبَّاعُ بْنُ عَازِبٍ، وَسَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ، وَأبُوهُ سَلَمَةَ، وَآخَرُونَ. قال ابن سَعْدٍ: عاشَ سَيِّئَتْ سَيِّئَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَسَيِّئَتْ فِي الْإِسْلَامِ. تَوَفَّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سَنَةً ٤٥هـ. أ.هـ



روى البخاري ومسلم وغيرهما عن الزهري: عَنْ ابْنِ الْمَسِّبِ، قَالَ: كَانَ حَسَّانٌ —يعني ابن ثابت— في حَلْقَةٍ فِيهِمْ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: أَتَشْدُكُ اللَّهَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: (أَجَبْتُ عَيْنِي، أَيَّدَكَ اللَّهُ بِرُوحِ الْقُدْسِ)؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اللَّهُمَّ نَعَمْ^(٢٠).
وعن البراء: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِحَسَّانٍ: (أَفْجُهُمْ، وَهَا جِهْمُ وَجِبْرِيلُ مَعَكَ)^(٢١).
وعن أم المؤمنين عائشةً -رضي الله عنها-، قَالَتْ: كَانَ حَسَّانٌ يَضَعُ لَهُ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مُنْبِرًا في المسجد، يَقُولُ عَلَيْهِ قَائِمًا، يُتَابِعُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَرَسُولِ اللَّهِ يَقُولُ: (إِنَّ اللَّهَ يُؤْتِدُ حَسَّانَ بِرُوحِ الْقُدْسِ مَا نَأْخَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-)^(٢٢).
وما قاله حسان -رضي الله عنه- هجاءً لأبي سفيان بن الحارث رض:
هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجْبَثْتُ عَنْهُ ... وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءِ
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعَرْضِي ... لِعِزْرِضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
أَكْهُجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكُفْءٍ ... فَشَرِّكُمَا لَحِيرُكُمَا الْفِدَاءُ^(٢٣).

٤- الخطابة

[خطب] وخطب الرجل خطابة فهُوَ خطيب بين الخطابة. واسم الكلام: الخطبة.
والخطاب: مصدر خطابته خطابة وخطابا.
والخطب: الأمر العظيم والجمع خطوب)^(٢٤).
والخطابة تعني: (التأثير بالبيان ... والغرض منه ترغيب الناس فيما ينفعهم من أمور معاشهم ومعادهم
كما يفعله الخطباء والوعاظ)^(٢٥).
وهو فن أدبي يعني بالإقناع، (ومعنى الإقناع: أن يعقل نفس السامع الشيء بقوله يصدق به وإن لم يكن ببرهان)^(٢٦).

(٢٠) أخرجه البخاري ٢٢١/٦ في بده الخلق: باب ذكر الملائكة، ومسلم (٢٤٨٥) في الفضائل، وأحمد ٢٢٢/٥، ٢٢٣، ٢٢٢/٤٨ في الرخصة في إنشاد الشعر الحسن في المسجد.

(٢١) أخرجه البخاري ٢٢١/٦ في بده الخلق، و٧/٣٢١ في المغاري، و٤٥٣/١٠ في الأدب، ومسلم (٢٤٨٦)، وأحمد ٤/٢٩٩.

(٢٢) سنن أبي داود (٥٠١٥)، والتمذي (٢٨٤٦) كلامها في الأدب، وأخرجه أحمد ٦/٧٧، وصححه الحاكم ٣/٤٨٧، ووافقه الذهبي.

(٢٣) وأبو سفيان بن الحارث: هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة، كان يألف النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية، فلما بعث عاده، وهجاه، ثم أسلم عام الفتح، وشهد حينما الطبقات الكبرى لابن سعد ٤/٣٦.

(٢٤) سير أعلام النبلاء، ط الرسالة ٢/٥١٦.

(٢٥) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأردي (المتوفى: ٣٢١هـ) جمارة اللغة الحقق: رمزي منير بعلبكي: دار العلم للملايين - بيروت - ط: الأولى، ١٩٨٧م.

(٢٦) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ١/٧٥٠.

(٢٧) محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البليخي الخوارزمي (المتوفى: ٣٨٧هـ) مفاتيح العلوم: ص ١٧٧، المحقق: إبراهيم الأبياري: دار الكتاب العربي، ط: الثانية



ولقد استخدم النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون هذا الأسلوب الإقناعي ، بل صارت الخطبة جزءاً من فريضة صلاة الجمعة لا تصح إلا بها.

ومن خطب النبي صلى الله عليه وسلم: عن أنس رضي الله عنه، قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط، قال: «لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيرتم كثيراً»، قال: فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين، فقال رجل: من أبي؟ قال: فلان، فنزلت هذه الآية: {لا تسألو عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم} [المائدة: ١٠١].^(٢٨)

فالنبي صلى الله عليه وسلم استخدم الخطبة في نشر الدين وبيان أحكامه والوعظ والإرشاد وبيان الحق.

المطلب الثاني: الوسائل الإعلامية

تعريف الإعلام لغة:

كلمة الإعلام من المصطلحات الدارجة المستخدمة كثيراً و حتى نتعرف عليه بشكل دقيق لابد لنا من العودة لأصل الكلمة في معاجم اللغة:

فأصل الإعلام من مادة عِلْمٌ، والعلُّمُ نقيضُ الجهل عِلْمٌ وعُلْمٌ هو نَفْسُه ورجل عَالِمٌ وعَالِيْمٌ من قومٍ عُلَمَاءٍ. وعَلِمْتُ الشيءَ أَعْلَمَهُ عِلْمًا عَرَفْتُه.

وأَعْلَمَ بالشيء شَعْرَ يقال: ما عَلِمْتُ بخبر قدومه أي ما شَعَرْتُ. ويقال: اسْتَعْلِمْ لِي خَبَرُ فلان وَأَعْلَمْنِيهِ حَقِّ أَعْلَمَهُ وَاسْتَعْلَمْنِي الْخَبَرُ فَأَعْلَمْتُهُ إِيَاهُ وَعَلِمَ الْأَمْرُ وَتَعْلَمَهُ أَتَقْنَهُ.^(٢٩) .
وأَعْلَمَ فلاناً الْخَبَرُ: أَخْبَرَهُ بِهِ وَ(الْعِلْمُ) إِدْرَاكُ الشيءِ عَلَى مَا هُوَ بِهِ.^(٣٠) .

ويطلق العلم على مجموع مسائل وأصول كلية تجمعها جهة واحدة كعلم الكلام وعلم النحو^(٣١).
ونلاحظ أن المعنى اللغوي يدور حول العلم والمعرفة ونقل الأخبار ونحوه.

الإعلام اصطلاحاً:

اختلفت التعريف بالإعلام نظراً لتفاوت واختلاف التصورات عنه لذا نجد من عرفه بأنه: (التعبير الموضوعي لعقليّة الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه)^(٣٢).

(٢٨) رواه البخاري كتاب التفسير باب قوله " لا تسألو عن أشياء إن تبد لكم " ٥٤/٦ برقم ٤٦٢١.

(٢٩) لسان العرب، ابن منظور، باب العين مع اللام والميم: ٤١٨/١٣ دار صادر - بيروت - ط: الثالثة - ٤١٤ هـ.

(٣٠) التعريفات للجرجاني، ص ١٥٥ الحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان - ط: الأولى ١٤٠٣-١٩٨٣ هـ.

(٣١) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ٢/٦٢٤ (إبراهيم مصطفى/أحمد الزيات/حامد القادر/محمد النجار): دار الدعوة، د.ت.

(٣٢) د. عبد اللطيف حزنة، الإعلام والدعابة، ص ٢٧٦ ط ١٩٧٨ م دار الفكر العربي، بيروت.



وُعرف بأنه (كل قول أو فعل قصد به حمل حقائق أو مشاعر أو عواطف أو أفكار أو تجارب قولية أو سلوكية شخصية أو جماعية إلى فرد أو جماعة أو جمهور بغية التأثير، سواءً أكان الحمل مباشرةً بواسطة وسيلة اصطلاح على أنها وسيلة إعلام قدّيماً أو حديثاً) ^(٣٣).

فالإعلام بهذا شامل وعام لنقل الحقائق والواقع والإخبار بقصد الإعلام أو التأثير وقد يستخدم لأغراض عدّة منها السياسية والدينية والاقتصادية، وقد يستخدم للتضليل وصرف الأنظار أو توجيهها.

وتنقسم وسائل الإعلام إلى:

- وسائل إعلام مطبوعة

صحف، مجالات، كتب، دوريات، ونشرات ومطويات.

- وسائل إعلام سمعية.

إذاعات، تسجيلات صوتية، وغيرها من الوسائل التي تعتمد على الصوت وحده.

- وسائل إعلام مسموعة ومرئية.

التلفاز، السينما، المسرح.

المطلب الثالث: وسائل عبر الشبكة المعلوماتية "الإنترنت"

الإنترنت عبارة عن شبكة اتصالات عالمية إعلامية، يمكن المطلع عليها في مختلف أرجاء العالم من قراءتها والتعرف على محتوياتها والإفادة منها في جميع المجالات الحياتية.

والواقع الإسلامي المعاصر يحتم على الدعاة والعاملين في مجال الدعوة إلى الله، والمسارعة باستثمار هذه المنابر الجديدة في دعوة الناس إلى الدين الإسلامي، ولاسيما أن الدعوة للنصرانية واليهودية تتزايد عبر هذه الوسائل، فهناك إحصائيات تشير إلى أن هناك (٢٢٥٠٠) موقعًا، وصفحة أو أكثر لخدمة النصرانية.

وأن هناك أكثر من (٥٨٠٠) موقعًا وصفحة أو أكثر لخدمة اليهودية بينما الصفحات التي تتحدث عن دين الإسلام الحق_ الصالح والمصلح لكل زمان ومكان (٥٠٠) موقع.

واللافت للنظر أن أداء الإسلام ينشطون في تبليغ (الإنجيل) و(التوراة) باستخدام قوائم البريد الإلكتروني بحيث يقدمون للمشتركين (آية واحدة) كل يوم أو يتعهدون بتقديم الإنجيل كاملاً خلال عام واحد للقراء من خلال الإنترنت، بينما لا تجد من يستغل تلك المعطيات والتقنيات الحديثة لإبلاغ كلام الله الخالد (القرآن الكريم) و(الحاديث الشريف) باستخدام هذه الوسيلة التي يستخدمها أكثر من (٦٠٠) مليون شخص في عالمنا المعاصر ^(٣٤).

(٣٣) د. سيد محمد سادati الشنقيطي. مفاهيم إعلامية من القرآن الكريم: دراسة تحليلية لنصوص من كتاب الله. ص ١٧ و ١٨ . الرياض: دار عالم الكتب ١٩٨٦ .

(٣٤) مجلة سعودي شوبرا، العدد الخامس، السنة الثانية، يناير ٢٠٠٠ مقال بعنوان (إنترنت - خطوة خطوة) ص ٣٣ نقلًا عن: تقويم أساليب تعليم القرآن الكريم وعلومه في وسائل الإعلام: د. محمد حسن محمد سبتان: ص ١٩ ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.



وسائل الإنترنت:

هناك العديد من الوسائل المتوفرة على الإنترنت والتي تساعد المستفيدين على استخدامها والاستفادة من تسهيلاً لها. ومن أهم هذه الوسائل ما يلي:

١- البريد الإلكتروني E. Mail:

البريد الإلكتروني هو وسيلة تسهل عملية الاتصال بعاليين الناس من خلال الإنترنت وبعد من أكثر وسائل الإنترنت استخداماً. إن عملية البريد الإلكتروني تشبه عملية البريد التقليدي، ففي كلتا الحالتين تكتب الرسالة من شخص إلى آخر، وتعون، وترسل بالبريد الذي يقوم بتوزيع الرسائل إلى الأشخاص المرسلة إليهم. في البريد الإلكتروني يتم خزن الرسائل في صناديق بريد إلكترونية بانتظار قراءتها. وبعد القراءة يستطيع المستلم حذفها، أو الاحتفاظ بها، أو تحويلها إلى شخص آخر، أو طباعتها. ويدرك أن أول خطوة يمر بها المستفيدين من الإنترنت هي البريد الإلكتروني^(٣٥).

٢- الفيسبوك facebook:

من وسائل التواصل الاجتماعي على الإنترنت صفحات الفيسبوك، ويعتبر من أشهر وسائل التواصل الاجتماعي الشخصية، ويتاح فيها نشر المكتوب والمسموع والمرئي من المنشورات، كما تتاح فيه المراسلات الشخصية والمحادثات الكتابية والصوتية.

ومن خلاله يمكن القيام بالآتي:

- أ- عمل مجموعات «GROUPS» تدعو إلى الحث على الفضيلة ونشرها بين الناس.
- ب- مراسلة جميع أصحاب الصفحات الموجودة لديك بما تريده توصيله من قيم وأخلاق وغيرها من أعمال فاضلة.
- ج- التواصل مع غير المسلمين لدعوهم إلى الدين الإسلامي العظيم؛ وذلك بإتقان لغة المخاطب، وتوضيح صورة الإسلام الصحيحة التي شووها الغرب عبر إعلامهم.
- د- محاربة المجموعات التي تقوم بتشويه صورة الإسلام والضغط على موقع الفيس بوك لإغلاقها، وهذا ما حدث بالفعل مراراً وتكراراً.

٣- تويتر «TWITTER»:

هو أحد الواقع الذي تقدم خدمات مجانية للتواصل الاجتماعي والتدوين المصغر، ويسمح للمستخدمين بإرسال أهم اللحظات في حياتهم في شكل تدوينات نصية لا تزيد عن ٤٠ حرفاً إلى موقع تويتر؛ وذلك من خلال خدمة الرسائل النصية القصيرة، برامج التراسل الفوري، أو البريد الإلكتروني. ويمكن الاستفادة منه في الدعوة إلى الله بطرق مختلفة وكثيرة منها:

(٣٦) مقال بجريدة الجزيرة راضي الشمربي بتصرف كبير بتاريخ ١ ابريل ٢٠١٦ على الرابط -<http://www.al-al.com/htm/1/rj20160401/2016jazirah.com/>



- أ- نشر سماحة الإسلام من خلال تغريدات في هذا الشأن.
- ب- الرد على الشبهات التي تثار حول الإسلام.
- ج- محاورة المخالفين وإقناعهم، بمختلف اللغات.
- د- الدلالة على المواقع المفيدة ونشر روابطها.
- هـ- يمكن جذب الناس لبعض الحسابات من خلال عمل مسابقات ومنافسات، وكسبهم، لدعوتهم للدين وفضائل هذا الدين. وغير هذا كثير.

٤- رف الدردشة^(٣٧) (Chat):

وهي أشبه ما تكون بعرف افتراضية يمكن الدخول إليها عبر الحاسوب أو الأجهزة الذكية، ولها تصنيفات مختلفة ومتفرقة وبرامج متعددة منها الكتائي والصوتي والمرئي، وتعبر بيئة خصبة ومناسبة جداً للدعوة إلى الله ونشر الدين ورد الشبهات إذا تم استخدامها بالطريق المناسب والفاعلة التي تتناسب الحال ونوع المتواجدين من كفار أو ملحدين أو أصحاب شبهات ومغرضين أو مسلمين أو شباب وغيرهم، وتحقق لتضافر الجهود والتعاون والتأهيل لاستخدامها.

٥- تطبيق الوتساب WhatsApp

تأسس ال WhatsApp في عام ٢٠٠٩ وقد قامت شركة الفيس بوك بشراء الواتس آب في ١٩ فبراير من العام ٢٠١٤ بمبلغ ١٩ مليار دولار أمريكي. وهو يتيق تراسل فوري، محتكر، ومتعدد المنشآت للهواتف الذكية والحاوسية. ويمكن بالإضافة إلى الرسائل الأساسية للمستخدمين، إرسال الصور، الرسائل الصوتية، الفيديو والوسائل. ويمكن فتح مجموعات مراسلة مشتركة أو الإرسال إلى عدد كبير في مجموعة واحدة. ويعد من أشهر وسائل التواصل في هذا الوقت. لسهولة استخدامه على الأجهزة المتنقلة. ويمكن الاستفادة من في الدعوة إلى الله بشكل كبير جداً ومفيد نظراً لسرعة انتشاره.

٦- السناب شات: Snapchat^(٣٩)

هو تطبيق حديث أُصدر في عام ٢٠١١م للتواصل عبر الصور ومقاطع الفيديو، وهو تطبيق نادر من نوعه لأن الصور التي تحمل عليه لا تبقى إلا لفترة وجيزة، ويتم حذفها نهائياً، ولكن أدخل إليها تعديل جديد يُمكّن من حفظ القصص أو الصور التي تحملها لمدة أربع وعشرين ساعة لا أكثر. ويمكن استغلاله والاستفادة منه في الدعوة إلى الله واستهداف مستخدميه بالغيد والنافع، من خلال تغطية المناشط الدعوية

(٣٧) المرجع السابق.

(٣٨) راجع الشبكة العنكبوتية موقع الوتساب.

(٣٩) راجع الشبكة العنكبوتية موقع السناب شات.



وبتها في القصص الخاصة أو العامة، وكذا بث رسائل توعوية وإرشادية للمتابعين، ونلاحظ أن بعض الدعاة إلى الله قد كسب ملايين المتابعين له وهذه فرصة سانحة لاستغلالها في مجال الدعوة إلى الله.

٧-اليوتيوب^(٤٠):

هو عبارة عن قناة تواصل على الشبكة العنكبوتية يستطيع من خلالها الشخص تحميل مقاطع فيديو، ويتمكن زوار هذه القناة من الاطلاع عليها ويمكن التفاعل معه من خلال إتاحة الردود على كل مقطع على حدا. ويمكن الاستفادة منها في الدعوة إلى الله من خلال إنشاء قناة شخصية أو عامة يتم تحميل كل ما يخدم الدعوة إلى الله من المقاطع والبرامج النافعة والمفيدة، بل حفظها في القناة ومشاهدتها من كل مكان وفي أي زمان.

المبحث الثالث: تأهيل الدعاة في وسائل التواصل الحديثة، كيفيته وأهميته

المطلب الأول: كيفية التأهيل

إن إعداد الدعاة وتأهيلهم على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة ضرورة ملحة كما أسلفت سابقاً، لذا يجب أن يكون الداعية إلى الله تعالى على قدر عال من التأهيل في مختلف المجالات التي تساعده على تبليغ دعوته للناس سواء علمياً أو عملياً أو تقنياً، وينبغي له أن يكون على قدر كبير من العلم والخبرة في أساليب الدعوة إلى الله تعالى، وأن تكون لديه الدرية بأفضل الأساليب والطرق التي تمكنه من الوصول إلى قلوب المدعوين بكل يسر وسهولة، حتى يمكن من تبليغ دعوته للناس حتى يتحقق المدفوع من دعوته.

وينبغي أن يعلم الداعية أن الانطلاق لمهمته الدعوية المهمة لابد أن ينطلق من الكتاب والسنة وهدي سلف الأمة علماً وعملاً وقولاً. وعليه فإنه يجب على الدعاة أن يستقروا منهجهم في الدعوة إلى الله من هذه الأصول العظيمة، لأنها المرجع الحق في كل زمان ومكان.

ولقد بين الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ثلاث مهام هي جماع دعوته، وخلاصة تكليفه ومسؤوليته، وهي على النحو التالي:

- الأولى: تلاوة كتاب الله تعالى على الناس.
- الثانية: التركية للمؤمنين به المبعين له.
- الثالثة: تعلم الأتباع العلوم الشرعية والكونية^(٤١).

(٤٠) المرجع السابق.

(٤١) انظر: تفسير القرآن الكريم للشيخ محمد بن عثيمين – رحمه الله، ١٦٥/٢ في تفسير قول الله تعالى {وَيَعْلَمُكُمْ مَا مَأْتُمْ تَكُونُونَأَعْلَمُونَ} [البقرة: ١٥١] إصدار مؤسسة الشيخ ابن عثيمين الخيرية



وعليه فإن أول ما يراد من تأهيل الدعاة:

الأول: العلم الشرعي الكافي.

الثاني: التركية المنافية للدين القلب وكدر العقل والفكر.

الثالث: تأهيله ليكون معلماً ملماً يدعوه.

الرابع: أن يكون على دراية بطرق الإقناع من الدليل والبرهان والحجج.

الخامس: أن يكون قادرًا على استخدام أساليب الإقناع ووسائل التواصل ب مختلف أنواعها^(٤١).

أما كيفية هذا التأهيل عموماً فيمكن إجمالها فيما يلي باختصار:

- دراسة وتعلم أصول مسائل الاعتقاد من الكتاب والسنة.

- دراسة القدر الكافي في مجال الفقه ومسائله.

- الاطلاع على الكتب الستة وأهم شروحاتها.

- الاعتناء بدراسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم^(٤٢).

- الاهتمام باللغة العربية وقواعدها وأساليب البلاغة وطرق الإقناع.

- إتقان لغة المدعين بشكل جيد تحدثاً وكتابة ليتمكن من إيصال دعوته.

- الاطلاع على تاريخ العالم الإسلامي القديم والحديث ومواطن القوة والضعف فيه ومعرفة أبرز مشكلاته وسبل التغلب عليها.

- التدريب على استخدام التقنيات الحديثة في إعداد المواد الدعوية والتواصل مع المدعوين، وهذا النوع الأخير من التأهيل هو موضوع البحث؛ لذا فإنه ينبغي التركيز عليه بعض الشيء لتوضح معالمه.

وفي ضوء التطور الكبير الذي شهدته المجتمعات في العصر الحالي بسبب الثورة المعلوماتية والتكنولوجية، أصبح بإمكان الدعاة استخدام الوسائل الحديثة بهدف الوصول إلى عدد أكبر من الأفراد وإيصال دعوهم إلى جميع بقاع الأرض خدمةً للدين الإسلامي الحنيف، وابتلاء مرضاه الله عز وجل.

ولقد جاءت شبكة الانترنت لكي تسهل على الدعاة مهامهم الدعوية من خلال إلقاء المحاضرات الدينية عن طريق الصوت أو الصورة وسواء كانت الحاضرة من خلال تقنية البث المباشر أو مسجلة في أحد المساجد^(٤٣)؛ وعبر تطبيقات الأجهزة الذكية.

وتعتبر المواقع الالكترونية موسوعة تجمع بين صفحاتها كافة الطرق والأساليب، كالحوار والجدال عن طريق استخدام الترغيب والترهيب وضرب الأمثل، وقد تكون هذه الأساليب عن طريق الصوت أو الصورة

(٤٢) مجلة العلوم الشرعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد الحادي والثلاثون.

(٤٣) المرجع السابق.

(٤٤) د. عبد الرحمن الشهري، الدعوة إلى الله عبر الانترنت: أساليبها ووسائلها، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٠١١، ص.٦.



أو كلامها معاً، من خلال أشهر المواقع كالفيسبوك، واليوتيوب، والتويتر، والواتساب، والسناب شات، وغيرها؛ حيث أن التعدد في وسائل وأساليب الدعوة يضمن جمع أكبر قدر ممكن من المدعوين بصرف النظر عن أعمارهم وأجناسهم، فهذه المواقع تجمع كافة الفئات والأعمار والأجناس من جميع أنحاء العالم^(٤٤).

وسائل الاتصال الحديثة وطرق تأهيل الدعاة للتعامل معها:

قبل الحديث عن كيفية التأهيل للتعامل مع وسائل الاتصال الحديثة يجب علينا التعرف على مشغلات هذه الوسائل وهي الأجهزة التي نستخدمها في تفعيل هذه الوسائل والبرامج والتطبيقات، والتي جيئا تستخدم الشبكة العنكبوتية في عملها وينبغي لنا التعرف على أهم أجزاء الجهاز المستخدم في إجراء الاتصال الاجتماعي، والتي لا غنى لمستخدمه عن معرفته، والجهاز المستخدم أحد نوعين:

١- الحاسوب، اسم آلة^(٤٥)، على وزن فاعول مثل ساطور ونافور وهو مشتق من الفعل الثلاثي "حسب" واختير هذا الفعل لاشتقاق الاسم منه؛ لأن الاسم الأصلي للجهاز في لغة من صنعوه "Computer" وهي بالإنجليزية اسم فاعل مشتق من الفعل (Compute) ومعناه يعد، أو يحسب، وهو آلة إلكترونية يمكن برمجتها لكي تقوم بمعالجة البيانات، وتخزينها، واسترجاعها وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية عليها^(٤٦)، وهذه الآلة التي تقوم بتخزين المعلومات والبيانات لها أجزاء ينبغي للداعية أن يتعرف عليها عموماً؛ حتى يتمكن من الاستفادة والإفادة منها ويستطيع تحذب مخاطرها وأضرارها، وأبرز مكوناته:

أ- لوحة المفاتيح التي والتي من خلالها نستطيع الكتابة على جهاز الحاسوب ولها اختصارات مهمة يحتاج إليها المستخدم، لذا يجب تعلم طريقة الكتابة وسرعتها وتعلم هذه الاختصارات^(٤٧)، وهذا يحتاج تدريب وممارسة حتى تتم الاستفادة منها بشكل مباشر وفاعل.

(٤٥) نورة بنت عبد الرحمن الزامل، معايير الجودة في الواقع الدعوي، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ٢٠١٤، ص ٤١.

(٤٦) اسم الآلة هو اسم يصاغ، قياساً من المصدر الأصلي لل فعل الثلاثي المتصرف (أو من الفعل الثلاثي المتصرف) لازماً، أو متعدياً، بقصد الدلالة على الأداة التي تستخدم في إيجاد مع بذل كالمصدر، وتحقيق مدلوله، واسم الآلة نوعاً: قياسي، وغير قياسي، وبختلف القياسي عن غير القياسي في أننا نستطيع أن نصوغ على أوزانه وإنك إنما نصوغه غير مروي في متن اللغة. وأوزان اسم الآلة القياسية سبعة، وهي بحسب ترتيبها الألف بائي: (فَاعِلَة، وفَاعُول، وفَعَالَة، وفَعَالَة، وفَعَالَة، وفَعَالَة، وفَعَالَة)، ووردت ألفاظ مسموعة شذت صيغتها عن القياس منها المدخل لأداة التي يدخلها الدقيق. كما أن اسم الآلة جامداً على أوزان شتى لا ضابط لها نحو الفأس، والسكنين، معجم الأوزان الصرفية، د. أميليد يعقوب، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ ١٩٩٣ م، ص ١٢-١٣.

(٤٧) استخدام الحاسوب الآلي للتعليم د. عبد الله بن عبد العزيز الموسى، مكتبة الشفيري، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ ٢٠٠١ م، ص ١٧.

(٤٨) ومن هذه الاختصارات: الضغط على مفتاح التحكم (Ctrl) وهو اختصار كلمة (Control) الضغط في نفس الوقت على مفتاح حرف إس بالإنجليزية (S) وهو اختصار كلمة (Save) وتعني يحفظ، ومن أشهر المفاتيح: مفتاح الإدخال (Enter) ومفتاح التبديل "Alt" ، ومفتاح الجدوله (Tab)، ومفتاح النوافذ وهو المفتاح الذي عليه صورة شعار نظام النوافذ، ومفتاح الإفلات (Esc) ومفاتيح الوظائف وهي (تحمل الأرقام من 1-12F) ومفتاح يؤدي وظائف الزر الأيمن للمышيرة. وبعض تلك المفاتيح تتوفر منه نسختان على اللوحة، إحداهما على اليمين، والأخرى على الشمال، وللمستخدم أن يستعمل أقربها لأصابعه.



بـ- مكونات جهاز الحاسب الآلي سواء المكتبي أو المحمول، فهناك مكونات للجهاز تتحكم في جودته وقدراته، وبناء على قدرات هذه المكونات، تتفوق الأجهزة بعضها على بعض، سرعة وجودة، وينبغي التعرف عليها حتى يستطيع الداعية اختيار الجهاز المناسب والمفيد، ومن هذه المكونات اللوحة الأم (Motherboard) والمعالج (Processor) ووحدة الذاكرة العشوائية "RAM" الفرنسية الصلب (Hard Disk) والقدرة على العمل اللاسلكي وغيرها^(٤٩) هذه المكونات مهم جداً التعرف عليها ومعرفتها حتى يمكن اختيار الجهاز المناسب.

٢- الأجهزة الذكية -الجوال- والتي تعمل بنظام تشغيل مستقل عن الحاسب الآلي، وتتمتع بمعالجات قوية، ولديها مميزات كبيرة ومتزايدة بل أحياناً تتفوق على أجهزة الحاسب في بعض المميزات، وتغنى أحياناً كثيرة عن جهاز الحاسب التقليدي. وأصبحت هذه الأجهزة الأكثر شيوعاً وانتشاراً بل لا غنى لكثير من الناس عنها^(٥٠)

كيفية التأهيل:

التأهيل لا بد أن يمر بمراحل علمية وعملية حتى يكون مفيداً وناجحاً وعليه لا بد من سلوك المراحل الآتية للتأهيل:

أولاً: وضع الحاسوب وتطبيقات الأجهزة الذكية مادة دراسية من مواد الدراسة في المراحل التعليمية المختلفة.

ثانياً: غرس حب الاستفادة من الحاسوب والأجهزة الذكية في حياتنا، والاستفادة منها في شتى مجالات الحياة.
ثالثاً: تدريس مقرر في كيفية التعامل مع الانترنت في المراحل الدراسية المختلفة، يركز على استغلالها في المفيد وتجنب ضررها وتطوير مهارات التعامل معها.

رابعاً: توفير معامل للتدريب العملي في التعامل مع الحاسوب الآلي، والشبكة العنكبوتية^(٥١).
خامساً: استمرار هذه المواد الدراسية الخاصة بالحاسوب والشبكة العنكبوتية في مراحل التعليم العالي - الشرعية والتي تخرج الدعاة، ومراكز تأهيل الدعاة الحكومية والخيرية.

سادساً: التفاعل السريع مع ما يستجد من تطبيقات وبرامج، والتعرف عليها للاستفادة منها مبكراً. وعقد دورات تدريبية وورش عمل على تقنيات الحاسوب والأجهزة الذكية بشكل دوري ومستمر للتعرف على الجديد والمفيد.

(٤٩) http://mawdoo.com/.تعريف الحاسوب بتصرف شديد.

(٥٠) المرجع السابق بتصرف كبير.

(٥١) وسائل التكنولوجيا الحديثة وأهميتها لطالب العلم الشرعي، ص ١١.



سابعاً: إلزام كل من يرغب أو يعمل في المجال الدعوي باجتياز مستوى معين في إتقان التعامل مع الحاسوب الآلي والشبكة العنكبوتية.

ثامناً: تشجيع المصممين والمخترعين على تصميم برامج وتطبيقات، تفيد في المجال الدعوي ورصد جوائز ومكافآت للمتميزين منهم مع تدريتهم للدعاة عليها.

تاسعاً: التعرف على كيفية الإفادة من الوقت والجهد؛ بحيث يغطي أكبر مساحة دعوية بأقل جهد ووقت^(٥٢).

عاشرًا: تعريف الدعاة بمضار الانترنت وخطورة التعامل معها في الجوانب الغير مفيدة وبيان معطلات العمل الدعوي كالانحرار نحو أحاديث جانبية لا تفيد من خلال المقررات الدراسية وورش عمل تنفذ بهذا الخصوص.

الحادي عشر: ينبغي للداعية أن يتعرف على موقع المبدعة وأصحاب الشبهات والملحدة وأصحاب الديانات الأخرى ومعرفة ما يروجون له من شبهات ليكون مستعداً للرد عليها بما يناسب كل مقام.

الثاني عشر: أن يتعلم الداعية إلى الله تعالى أدب الحوار، من خلال تعليمه الأكاديمي لمدة أدب الحوار ليجيد – إذا لزم الأمر – إدارة الحوار والمناظرات عبر الشبكة العنكبوتية أو مباشرة بطريقة صحيحة.

الثالث عشر: أن يتم تأهيل الدعاة إلى الله تعالى بالمهارات الالزمة للتعامل مع جميع الشرائح التي قد يتعاملون معها، وذلك عن طريق توجيه الأسئلة المحددة التي تبين للداعية شيئاً من حال المدعو، وإعطاء

القائم بالدعوة مهارات في الحديث بشكل عام ومن ثم التدرج إلى ما هو أكثر تفصيلاً^(٥٣).

الرابع عشر: أن يؤهل الداعية ببلاغياً وثقافية بشكل جيد حتى يتقن فن التأثير على المدعيون.

هذه أبرز وأهم الخطوط التي يمكن لنا تأهيل الدعاية إلى الله تعالى من خلالها على فن التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي.

المطلب الثاني: أهمية التأهيل للدعاة في استخدام وسائل التواصل

وسائل التواصل الاجتماعية من أهم منجزات العصر الحالي، وذلك بسبب انتشارها الواسع الكبير ولسهولة استخدامها في كافة المجالات ومن قبل مختلف الفئات العمرية ومن مختلف التوجهات والأجناس، لذلك لابد من توظيفها في الدعوة إلى الله – سبحانه وتعالى –، واستغلالها بالشكل الصحيح بدلاً من ضياع الوقت عليها دون فائدة وتفويت مصلحة الاستفادة منها.

ويكمن الاستفادة من موقع التواصل الاجتماعية لتتصبح من أهم الوسائل المعاصرة للدعوة الإسلامية، إذا تم تفعيلها بالشكل المناسب.

(٥٢) المرجع السابق.

(٥٣) د. عبد الله بن محمد بن عبد الله الناصر، التأهيل الدعوي في الواقع الدعوي السعودي على شبكة المعلومات، ورقة مقدمة في الندوة الأولى للموقع الدعوي السعودي على شبكة المعلومات، الرياض، ٢٠١١، ص ١٣.



وبناءً على أهمية وسائل التواصل الاجتماعية في تأهيل الدعاة اليوم لعدة مبررات منها^(٥٤):

- ١- إن الوسائل التكنولوجية اليوم تتميز بانعدام المحدودية؛ فليس لها حدود زمنية ولا مكانية ولا نوعية؛ ولذا فهي تتحلى كل الحاجز، حتى في الدول والمجتمعات التي تضيق وصول الدعوة إلى الله إليها، أضف إلى ذلك سهولة استخدامها وصيورتها أصبح شيئاً عادياً، ليس من الصعب التواصل بها والتعامل معها وتأهيل الدعاة إلى الله تعالى على استخدامها، يسهم في نشر الإسلام بشكل سريع في جميع أنحاء العالم.
- ٢- كثرة استخدام الناس جمعاً إلى هذه الوسائل واهتمامهم وتعلقهم بها، بل أصبحت ملزمة لكثير منهم، يسهل وصول الدعوة إلى الله إلى أكبر عدد ممكن بأسهل وأيسر الطرق.
- ٣- تنوع وسائل التواصل الاجتماعي واختلافها، (فمنها المسموع كالمقاطع الصوتية، ومنها المرئي كالفيديوهات، ومنها المقرؤ كالرسائل...)، وهو ما يزيد من أهميتها ومناسبتها لشراحت متعددة من المجتمعات.
- ٤- إنما تختصر الجهد والوقت في الدفاع عن الدين ونشره بل قد تتمكن الداعية من أخذ زمام الأمور والمبادرة في الدعوة إلى الله تعالى وكسب أنصار له من خلال عدد المتابعين والمتلقين.
- ٥- إذا تم تأهيل الدعاة إلى الله تعالى في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي فإنه يمكنهم إيصال الدعوة إلى الله تعالى إلى المشتركين في تلك البرامج والتطبيقات من خلال وضع الدعایات المفيدة في الرسائل الجماعية أو العامة والتي تصل لكافة المستخدمين.
- ٦- تأهيل الدعاة إلى الله تعالى في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي يمكنهم في إيصال دعوتهم إلى مجموعات كبيرة من البشر لم تصلهم رسالة الإسلام بسبب وجودهم في مجتمعات فكرية منغلقة فكرياً وإعلامياً، أو بسبب عدم وصول جهود الدعوة الإسلامية إلى بلادهم؛ حيث يمكن لهذه الشبكات والواقع أن تنقل المفاهيم والأفكار الصحيحة عن الإسلام إلى المجتمعات التي تعمد تشويه صورة الإسلام ونشر المفاهيم المغلوبة عنه، كما أن الدعوة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعية يمكنها الوصول إلى الفئات المتعلمة في المجتمعات المختلفة؛ حيث أن هذه الفئات هي الأكثر استخداماً للتقنيات الحديثة، كما يمكن الوصول لهذه الفئات واستعمالهم إلى الدين الإسلامي والتأثير بهم بطرق مباشرة وغير مباشرة^(٥٥). والدخول معهم في الحوار والنقاش والاجابة على استئلتهم واستفسارهم، والرد على الشبه والانحرافات العقدية لديهم^(٥٦).

(٥٥) د. صالح الرقب، الوسائل والأساليب المعاصرة للدعوة الإسلامية، ورقة مقدمة في مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٥، ص ٤٢٠.

(٥٦) خولة محمد إبراهيم، وسائل التكنولوجيا الحديثة وأهميتها لطالب العلم الشرعي، ورقة مشاركة في المؤتمر العلمي الدولي، ص ١٥.



وينبغي على دعاة السنة أن يعنوا بهذا المجال ويكون لهم حضور قوي وفعال وأن يتواصلوا مع جميع أفراد المجتمع ب مختلف طبقاته، بل لا بد من تفرغ دعاة لهذا المجال يقضون معظم أوقاتهم فيه، وكلما كثرت المواقع الإسلامية العامة والخاصة والغرف والمجموعات كلما زاد انتشار صوت أهل السنة وقوي أثره وتأثيره وتفاعل الناس معه، كما أن استخدام الإنترن트 في مجال الدعوة من أعظم وسائل نشر الإسلام^(٥٧).

ولقد هيأ الله تعالى لهذه الواقع سرعة هائلة في الانتشار ويستطيع العلماء والدعاة والمصلحون تسخير هذه الواقع لنشر الدين الإسلامي، وأن لا يعملوا على مقاطعة هذه الواقع وإنما ينبغي عليهم استخدام هذه الواقع وتحويلها وتسخيرها والاستفادة منها في الدعوة إلى الله تعالى ونشر دينه في جميع أنحاء العالم^(٥٨). ونظراً لأهمية موقع التواصل الاجتماعي وأهمية دورها في تأهيل الدعاة فإنه ينبغي على كل داعية تحديد المهد الذي يريد من هذه الوسائل وأن يتبع عن سلبياتها وياخذ ما هو إيجابي وصالح فقط.

وفي الختام يجب على الداعية أن يقوم بتطوير وسائله الدعوية حسب متطلبات العصر بما يتواافق مع ثوابت الدين الإسلامي المستمدة من الكتاب والسنة وفهم سلف الأمة، فالدين الإسلامي صالح لكل زمان ومكان، ولو استعرضنا الكتاب والسنة لعرفنا كيف علمنا الدين الإسلامي الكثير من الأساليب الدعوية من التدرج في الدعوة إلى الأخذ بأيسير الأحكام، وغيرها من الأمثلة التي لا يتسع المجال لذكرها، والتي يستمد منها الدعاة إلى الله تعالى منهاجهم في تبليغ شريعة الله للناس كافة.

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث فقد خلصت إلى النتائج والتوصيات التالية:

أولاً: النتائج:

- ١- وجوب العناية بالقرآن الكريم تلاوة وحفظاً وفهمها وكذا السنة النبوية المطهرة وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وهدي الخلفاء الراشدين من بعده وسلم سلف الأمة رضي الله عنهم.
- ٢- التأسي بإعداد الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم للدعوة وكذا إعداد الرسول صلى الله عليه وسلم لأصحابه في صياغة برامج تأهيل الدعاة إلى الله في العصر الحاضر كفيل بنجاحها وتحقيق مقصدها.
- ٣- أهمية تأهيل الدعاة إلى الله تعالى على كل جيد ومفید من الوسائل التي تساعده على نشر الدين الإسلامي ومنها وسائل التواصل الاجتماعي، لأهميتها في نشر الدين الإسلامي في جميع أنحاء العالم والوعظ والتوجيه للمجتمعات المسلمة.

(٥٧) خالد بن سعood البليهيد، الدعوة إلى الله في شبكة الإنترن트 ضوابط ومحاذير، موقع صيد الفوائد، متاح على الرابط التالي:

<http://www.saaid.net/Doat/binbulihed/18.htm>

(٥٨) سعيد بن علي بن وهف القحطاني، العلاقة المثلثة بين الدعوة ووسائل الاتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة، سلسلة مؤلفات

سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الرياض، ٢٠١٠، ص ٤٩٠.



٤- وجوب تحمل الجامعات ومعاهد والمراكز الإسلامية إعداد الدعاة إلى الله تعالى في كل ما يحتاجونه من العلم الشرعي والثقافة العامة ومتطلبات العصر من تقنيات حديثه وغيرها.

ثانياً: التوصيات

ما يوصي به الباحث:

١- إنشاء أقسام خاصة بتعليم تقنيات التواصل الاجتماعي في الجامعات وكليات الدعوة ومعاهدها، والمراكز الإسلامية يقوم عليها أساتذة متخصصون.

٢- اعتماد مادة دراسية باسم -وسائل التواصل وتقنياتها- تكون ضمن المواد الدراسية.

٣- إنشاء مراكز ومعاهد تعنى بنشر الإسلام باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

٤-أخذ زمام المبادرة في الاستفادة من كل ما يجد من وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها.

٥- تشجيع أهل الاختصاص في مجال التقنية في تصميم موقع وتطبيقات تساعد في الدعوة إلى الله تعالى. هذا وبالله التوفيق. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

القرآن الكريم

ابن خزيمه: محمد بن إسحاق بن خزيمه (المتوفى: ٩٢٣ م) صحيح ابن خزيمه، حقيقة وعلق عليه وحاجز أحاديثه وقدم له: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي: المكتب الإسلامي، ط: الثالثة، ٤٢٤ هـ -

٢٣٤٧ م برقم ٢٠٠٣

ابن منظور: محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر-بيروت- ط: الثالثة- ٤١٤ هـ.

أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأردي جمهرة اللغة: الحقق: رمزي منير بعلبكي: دار العلم للملائين - بيروت - ط: الأولى، ١٩٨٧ م.

أبو داود: سليمان بن الأشعث بن إسحاق (المتوفى: ٢٧٥ هـ)، سنن أبي داود الحقق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بلي، الناشر: دار الرسالة العالمية الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠ هـ) - كتاب العين: الحقق: مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي: دار ومكتبة الهلال.

الأصفهاني الحسين بن محمد (المتوفى: ٢٠٥ هـ) المفردات لغريب القرآن، الحقق: صفوان عدنان الداودي: دار القلم، الدار الشامية دمشق بيروت - ط: الأولى - ١٤١٢ هـ.

الإمام أحمد بن حنبل (المتوفى: ٢٤١ هـ) مسند أحمد بن حنبل، تحقيق أحمد شاكر، ط: دار الحديث القاهرة ط الأولى ١٤١٦ هـ.



البرجاني: عبد القاهر بن عبد الرحمن (المتوفى: ٧١٤هـ)، التعريفات الحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان – ط: الأولى ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م.

الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (المتوفى: ٧٤٨هـ) سير أعلام النبلاء، ط – الرسالة تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ٤٠٥هـ ١٩٨٥م.

علاء الدين شمس النظر أبو بكر محمد بن أحمد السمرقندى (المتوفى: ٥٣٩هـ) ميزان الأصول في نتائج العقول حققه وعلق عليه وينشره لأول مرة: الدكتور محمد زكي عبد البر، الأستاذ بكلية الشريعة – جامعة قطر، ونائب رئيس محكمة النقض بمصر (سابقا): مطابع الدوحة الحديثة، قطر، ط: الأولى، ٤٠٥هـ ١٩٨٤م.

الغفiroز آبادى بصائر ذوى التمييز في لطائف الكتاب العزيز، تحقيق: عبد العليم الطحاوى – بيروت – المكتبة العلمية

محمد بن أحمد بن الأرهرى المروي: أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) تهذيب اللغة الحقيق: محمد عوض مرعب: دار إحياء التراث العربى – بيروت – ط: الأولى، ٢٠٠١م.

محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخى الخوارزمي مفاتيح العلوم: (المتوفى: ٣٨٧هـ)، الحقق: إبراهيم الأبياري: دار الكتاب العربى، ط: الثانية ١٧٧، محمد بن اسماعيل البخاري صحيح البخاري دار طرق النجاة ط الأولى ٤٢٢هـ.

محمد بن جرير الطبرى تفسير الطبرى، تحقيق أحمد محمد شاكر: مؤسسة الرسالة، ط: الأولى، ٤٢٠هـ.

محمد بن حمزة بن محمد، شمس الدين الفناري (أو الفنرى) الرومى (المتوفى: ٨٣٤هـ) فصول البدائع في أصول الشرائع (١٣٢٣) الحقق: محمد حسين محمد حسن إسماعيل: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان – ط: الأولى، ٢٠٠٦م-٤٢٧هـ.

ثانياً: المراجع

- أحمد مختار عبد الحميد عمر معجم اللغة العربية المعاصرة: (المتوفى: ٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل: ١٣٦، عالم الكتب: الأولى، ٤٢٩هـ ٢٠٠٨م.
- د. أميليد يعقوب، معجم الأوزان الصرافية، الطبعة الأولى، عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٣.
- د. خالد بن سعود بن عبد العزيز الحليبي مهارات التواصل مع الأولاد – كي تكسب ولدك: مركز الملك عبد الله للحوار الوطنى، ط: الأولى، ٤٣١هـ.
- د. سيد محمد ساداتي الشنقيطى مفاهيم إعلامية من القرآن الكريم: دراسة تحليلية لنصوص من كتاب الله. الرياض: دار عالم الكتب ١٩٨٦.



د. صالح الرقب، الوسائل والأساليب المعاصرة للدعوة الإسلامية، ورقة مقدمة في مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٥.

د. محمد سليم مصطفى ود. عبد الله قويدر، دلالات إعلامية في التبليغ والدعوة إلى الله تعالى، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، مجلد(٢)، عدد (١٦)، ٢٠١٦.

د. عبد الله بن عبد العزيز الموسى، استخدام الحاسوب الآلي للتعليم، الطبعة الأولى، مكتبة الشقيري، الرياض، ٢٠٠١.

رسائل الماجستير والدكتوراه:

سعيد بن علي بن وهف القحطاني العلاقة المثلثة بين الدعوة ووسائل الاتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة. مطبعة سفير، الرياض: مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان، الرياض، طـ: الأولى، ١٤٣٢هـ.

طارق دريدى، أساليب الدعاة في التعامل مع الإشاعة الإعلامية، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد محمد الخضر، الجزائر، ٢٠١٥.

عبد الرحمن أبا حسين، مهارات الاتصال لدى الدعاة ودورها في تحقيق الأمن الفكري، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ٢٠١١.

عبد الكريم زيدان أصول الدعوة، دار قصر الكتاب، البليدة، الجزائر ط أولى ١٤٠٨-١٩٨٩هـ.

عبد الله شحاته الدعوة الإسلامية والإعلام الديني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة طـ: الثانية ١٩٨٦م.

عبد المجيد محمود عبد المجيد الاتجاهات الفقهية الدكتور عند أصحاب الحديث في القرن الثالث الهجري: مكتبة الحانجى، مصر: ١٣٩٩-١٩٧٩هـ.

المجلات العلمية المحكمة:

جمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى/أحمد الزيات/حامد القادر/محمد النجار) المعجم الوسيط: دار الدعوة.

محمد بن عثيمين تفسير ابن عثيمين اصدار مؤسسة ابن عثيمين الخيرية.

محمد بن علي التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨هـ) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم مكتبة لبنان ناشرون - بيروت - ط: الأولى - ١٩٩٦م.

محمد علي العويني، الإعلام الإسلامي الدولي بين النظرية والتطبيق، دار عالم الكتب، القاهرة، طـ: الثانية ١٩٨٧-١٤٠٧م.



محبي الدين عبد الحليم، الإعلام الإسلامي وتطبيقاته العملية، دار الرفاعي الرياض، طـ ـ ثلاثة ٤٠١٤ هـ-١٩٨٤ م.

مراجعات في الفكر والدعوة والحركة عمر عبيد حسنة، المعهد العالمي للفكر الإسلامي بواشنطن ١٤١٠ هـ-١٩٩١ م.

مرفت بنت كامل أسره، وسطية أهل السنة والجماعة في الدعوة إلى الله، أطروحة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ٢٠٠٥ م.

نورة بنت عبد الرحمن الزامل، معايير الجودة في الواقع الدعوي، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ٢٠١٤ م.

هند شريفى، التفاعل الدعوي بين الداعية والمدعو: مفهومه، مجالاته، مقوماته، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، عدد (٥٦)، ٢٠١٢ م.

المراجع الالكترونية:

خالد بن سعود البليهيد، الدعوة إلى الله في شبكة الإنترت ضوابط ومحاذير، موقع صيد الفوائد، متاح على الرابط التالي : <http://www.saaid.net/Doat/binbulihed/18.htm>

مجموعة الدعوة إلى الله، استخدام الإنترت في الدعوة إلى الله ونشر الإسلام، ٢٠١٢، متاحة على الرابط <http://www.awda-dawa.com/Pages/Subjects/default.aspx?id=5991> التالي ،

www.naqatube.com

http://mawdoo1.com/.تعريف_الحاسوب